گوهرشاد بيگم

ودورها السياسي والحضاري في العصر التيموري

(٨٠٧ ـ ٨٦١هـ / ١٤٠٤ـ١٤٥٧م)

إعداد

د/ صفاء فتيم عبدالعال

مدرس بقسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

الملخص

كانت گوهرشاد بيگم هى المرأة الأكثر نفوذًا والأعظم دورًا فى إدارة شئون الدولة طوال فترة حكم زوجها ميرزا شاهرخ بن تيمور لنگ الگورگانى وحتى بعد وفاته فكانت تؤثر في إصدار بعض الأحكام من تنفيذ العقوبات أو العفو عن بعض الأخطاء أو تخفيف العقوبة المفروضة ، وفي بعض الأحيان يصل نفوذها وتأثيرها لاختيار أحد الأمراء للجلوس على العرش دون غيره ، وأحيانا لتوجيه وتشجيع السلاطين والأمراء للحرب ، وكانت قرارات گوهر شاد بيگم خصوصًا في محاكمة المخطئين تتم إما بناء على رأيها أو بناء على فتوى أئمة الإسلام أو بالتأثير على زوجها ميرزا شاهرخ في أرائه وقرارته ، بالإضافة إلى دورگوهر شاد بيگم السياسي في شئون الحكم وفي إدارة أمور الدولة في عهد زوجها ميرزا شاهرخ كان لها دورٌ حضاريٌ أيضًا فقد خلقت گوهرشاد بيگم نوعًا من النهضة الثقافية والحضارية في مدينتي خراسان وهرات حيث كان لها نشاطًا واضحًا في العديد من أعمال البناء وتشييد الكثيرمن الأبنية التاريخية مثل المساجد والمدارس التى تحمل اسمها والتى ما زالت آثارها خالدة إلى الآن في مدينتى مشهد وهرات .

الكلمات المفتاحية : گوهرشاد بيگم – حياتها – دورها السياسي – دورها الحضاري .

Abstract:
Gawher Shad begom was the most influential woman and the greatest role in the management of state affairs throughout the reign of her husband Mirza shahrukh bin Taimur lang al-gurgani and even after his death, she influenced the issuance of some judgments from the execution of punishments, pardoning some mistakes or mitigating the punishment imposed, and sometimes her influence reaches to choose one of the Princes to sit on the throne alone, and sometimes to guide and encourage Sultans and princes to war. The decisions of Gawher Shad begom, especially in the trial of sinners, were made either based on her opinion, on the fatwa of the imams of Islam, or by influencing her husband Mirza shahrukh in his opinions and decisions .In addition to her political role in governance affairs and in the administration of state affairs during the reign of her husband Mirza shahrukh, she created a kind of cultural and civilizational renaissance in the cities of Khorasan and Herat, where she had a clear civilizational and active role in many construction works and left behind many historical buildings such as mosques and schools bearing her name, whose traces are still immortal to this day in the cities of Mashhad and Herat.

Key words: gawharshad Begom-her life-her political role-her civilizational role .

المقدمة :

برز في العصر التيموري العديد من النساء اللاتي كان لهن نفوذٌ سياسيٌ في بعض شئون الدولة منهن زوجات تيمورلنگ الگورگان " سراى ملك خانم " و" تومان آغا " حيث كن يتوسطهن للحد من قسوة تيمورلنگ في معاقبة الأمراء أويتدخلن في بعض الأحيان لتولي بعض الأمراء الحكم دون غيرهم ، كذلك بواسطة "سراى ملك خانم " عفا تيمور لنگ عن حفيده خليل سلطان وزوجته " شاد الملك " التى كانت سببا رئيسيًا في ضياع الحكم منه ، وكانت أيضًا أم السلطان حسين بايقرا " فيروزه بيگم " وزوجتاه " خديجة بيگم "، " بيگه سلطان بيگم " يتمتعن بنفوذٍ سياسيٍ .

أما گوهرشاد بيگم زوجة ميرزا شاهرخ بن تيمورلنگ الگورگانى فكانت أكثرهن نفوذا وأعظمهن دورًا فى إدارة شئون الدولة طوال فترة حكم زوجها ميرزا شاهرخ التيموري وحتى بعد وفاته فكانت تؤثر في إصدار بعض الأحكام من تنفيذ العقوبات أو العفو عن بعض الأخطاء أو تخفيف العقوبة المفروضة ، وفي بعض الأحيان يصل نفوذها وتأثيرها لاختيار أحد الأمراء للجلوس على العرش دون غيره ، وأحيانًا لتوجيه وتشجيع السلاطين والأمراء من أجل الحرب، وكانت گوهرشاد بيگم تحدد العقوبة في محاكمة المخطئين إما بناء على رأيها أو بناءً على فتوى أئمة الاسلام أو بالتأثير على زوجها ميرزا شاهرخ في أرائه وقرارته .

بالإضافة إلى دورگوهرشاد بيگم السياسي في شئون الحكم وفي إدارة امور الدولة في عهد زوجها شاهرخ كان لها دورٌ حضاريٌ أيضًا فقد استطاع ميرزا شاهرخ نتيجة لاستقرار الأوضاع السياسية في الدولة التيمورية أولاً ولتشجيع وإشراف زوجته گوهر شاد بيگم ثانيًا إصلاح ما خربه والده تيمورلنگ وإعمار العديد من المدن بالأبنية القيمة من مساجد ومدارس وقلاع وحصون في كل من هرات ، وسمرقند ، وبلاد فارس ، وأصفهان ، كما استطاعت گوهرشاد بيگم أن

تخلق نوعًا من النهضة الثقافية والحضارية في مدينتي خراسان وهرات حيث كان لها نشاطٌ واضحٌ في العديد من أعمال البناء والتشييد و خلفت الكثير من الأبنية التاريخية مثل المساجد والمدارس التي تحمل اسمها والتي ما زالت آثارها خالدة إلى الآن في مدينتي مشهد وهرات .

وينقسم هذا البحث إلى ثلاثة مبحث

المبحث الأول : حياة گوهرشاد بيگم ويتضمن (– اسمها والقابها – مولدها – زواجها – أبنائها – صفاتها – وفاتها) .

المبحث الثاني : دورگوهرشاد بيگم السياسي في العصر التيموري .

المبحث الثالث: دورگوهرشاد بيگم الحضاري في العصر التيموري .

الخاتمة : وبها أهم نتائج البحث .

ثبت بالمصادر والمراجع .

المبحث الأول

حياة گوهرشاد بيگم ويتضمن (- اسمها والقابها - مولدها - زواجها - أبنائها – صفاتها – وفاتها) .

الاسم : تعرف بـــ گوهرشاد بيگم وگوهرشاد خاتون وگوهر شاد آغا ، وگوهر بمعنى اللؤلؤ والحجر الكريم وتطلق على الجواهر وشاد بمعنى السعادة والبهجة وگوهرشاد تعنى الجوهرة اللامعة أو المبهجة ، والمفردات بيگم وخاتون وآغا جميعها كلمات تركية الأصل بمعنى سيدة أو سيدة عريقة الأصل [١] .

اللقب : وتلقب گوهرشاد بيگم بالعديد من الألقاب منها مهد عليا ، وستر عظمى ، وبلقيس الزمان ، ومهد أعلى وغيرها [٢] .

مولدها : ولدت گوهرشاد بيگم ابنة غياث الدين ترخان وشقيقة على ترخان وحسن صوفى ترخان [٣] في مدينة سمرقند [٤] عام ٧٨٠ هـــ ق / ١٣٧٨م[٥]

وتدعى والدة گوهرشاد بيگم بـــ" بانو خان زاده بيگم " وقد توفيت في شهر رجب عام ٨١٤ هـــ ق /١٤١٢م ودفنت في مدينة مشهد بجوار ضريح الإمام الرضا [٦] .

زواجها : كانت گوهرشاد بيگم هي أحدى زوجات ميرزا شاهرخ التيموري [٧] تزوجت في سن الرابعة عشر من عمرها .

الأبناء : انجبت گوهر شاد بيگم ستة من الأبناء ثلاثة من الذكور وثلاثة من الإناث وقد توفي اثنتان من الإناث في سن صغير[٨] وأبنائها هم :

– ميرزا الغ بك : أكبر أبناء گوهرشاد وقد خلف والده ميرزا شاهرخ في الحكم وكانت مدة حكمه ثلاث سنوات حيث حكم من عام (٨٥٠ هـــ ق –٨٥٣هـــ ق / ١٤٤٧– ١٤٤٩م) كان راعيًا للفن والأدب الفارسيين ، كما كان شغوفًا بدراسة علم الفلك وقد بنى مرصدًا في مدينة سمرقند وسمى باسمه بدأ بناءه في عام (٨٣٠ هـــ ق – ١٤٢٦م) ، وأتمه في عام (٨٤١ هـــ ق / ١٤٣٧م) [٩] .

وقد جمع فيه جميع العلماء المشتغلين بعلم الفلك ، كان الناس يرون هذا المرصد أنه إحدى المعجزات حتى قدمت والدته السيدة الوقورگوهرشاد بيگم من هرات إلى سمرقند في عام ٨٢٣هـ ق /١٤٢٠م ، كما عمل الغ بك جدوال حسابية تحتوي على معلومات دقيقة في علم الهيئة طبعت بعد ذلك في انجلترا عام ١٠٧٦ هـ / ١٦٦٥م ، بالإضافة إلى تشييده لمدرسة في مدينة سمرقند وأخرى فى مدينة بخارى وقد توفي ميرزا الغ بك في عام ٨٥٣هـ / ١٤٥١م على يد ابنه ميرزاعبداللطيف في مدينة بلخ بعد حكم استمر عامين وستة أشهراثرالحرب التى جرت بينهما وكانت الغلبة في هذه الحرب لأبنه عبد اللطيف[١٠] .

غياث الدين بايسنقر : كان محبًا للعلم وراعيًا للفن والأدب وقد حظى برعايته الكثيرمن الخطاطين والرسامين وغيرهم من أهل الفن وكان هو نفسه خطاطًا ورسامًا بارعًا أمتلأ بلاطه في مدينة استرآباد بالشعراء وأرباب الفضل من العلماء والأدباء وأهل الصناعات ، وقد أسس بايسنقر مكتبة ومجمعًا للفنون جمع فيه المصورين والمذهبين والخطاطين والمجلدين وكان له دورٌ هامٌ في تقدم صناعتي التصوير والتذهيب ، كما كان بايسنقرماهرًا في نظم الشعر وقد جمع بايسنقر شاهنامة الفردوسي ثانية ونظم منها الشاهنامة البايسنقرية ، كان له ثلاثة من الأبناء هم علاء الدولة وميرزا محمد وأبو القاسم بابر توفي بايسنقر في السابع من جمادى الأولى عام ٨٣٧هـ ق / ١٤٣٣م ودفن بمسجد والدته گوهر شاد بيگم في مدينة هرات[١١].

– ميرزا محمد جوكى : من الأمراء التيموريين وهو أصغر أبناء گوهرشاد بيگم كان يتميز بالشجاعة والجرأة اتخذ من مدينة بلخ مقرًا لحكومته ، شارك والده ميرزا شاهرخ في بعض حروبه وكان والده شاهرخ يرغب في توليه الحكم بعده ولكنه توفي عام ٨٤٩ هـ ق / ١٤٤٥م قبل وفاة والد ه بعام [١٢] .

– ستى فاطمه خاتون : كانت فاطمة خاتون محبة للتعمير والإنشاء مثل باقي الأسرة التيمورية شاركت زوجها الأمير چخماق حاكم مدينة يزد (٨٢٤هـ/ ١٤٢١م)

في إعمار مدينة يزد فقد شيدوا بها مسجدًا ومدرسة بجانب إصلاح العديد من المباني والقصوروترميم قنوات الري وإصلاح جامع يزد وتوسيعه كما بنوا حمامًا داخل المدينة وأنشأوا بداخلها الحدائق [١٣] ، أما باقى أبناء شاهرخ التيموري فهم من زوجته الأخري وتدعى "ملكت آغا " [١٤] .

صفات گوهر شاد بيگم : كانت گوهر شاد بيگم إمرأة قوية وكان أحد أسباب قوتها وجود أفراد عائلتها بجانبها حيث كانوا يشغلون مناصب هامة في عهد زوجها ميرزا شاهرخ التيموري ، كما كانت گوهر شاد إمرأة حكيمة وثرية ذات ثقافة عالية ومحبة للعلم والعلماء وحظيت بمكانة عالية في فترة حكم زوجها ميرزا شاهرخ التيموري (٨٠٧- ٨٥٠ هـ ق /١٤٠٤ -١٤٤٧م) وكان يعتمد عليها في العديد من الامور الهامة في الدولة مما أتاح لها أن تتمتع بنفوذ سياسي كبير في تلك الفترة [١٥] .

كما أن گوهرشاد بيگم قد خلقت مع زوجها ميرزا شاهرخ نوعًا من النهضة الثقافية في مدينتي خراسان [١٦] وهرات [١٧] من خلال دعمهما الدائم للفن والاهتمام بالتعمير والتشييد ، وجذب الفنانين والمهندسين المعماريين والفلاسفة والشعراء إلى البلاط التيموري ، بالإضافة إلى رعاية واهتمام گوهرشاد بيكم بالعلوم والأداب حيث كان الشاعر" عبدالرحمن الجامي" [١٨] من أشهر الشعراء الذين نالوا رعاية واهتمام گوهرشاد بيگم [١٩] .

كانت كذلك شاعرة القرن التاسع الهجري "مهرى هروى " [٢٠] و " پريزاد خانم"[٢١] من ندماء گوهر شاد بيگم [٢٢] .

وفاة گوهر شاد بيگم : كان أبو سعيد بن ميراشاه التيموري (٨٥٥-٨٧٣هـ ق / ١٤٥٢-١٤٦٨م) قد اعتلى العرش في ما وراء النهر بعد قتل ميرزا عبد الله حفيد شاهرخ (٨٥٤-٨٥٥هـ ق/ ١٤٥٢- ١٤٥٣) واستطاع أن يستولى

بمساعدة قبائل الأوزبك على توران وتركستان ثم ضم إليها هرات فى عام ٨٦١هـ ق / ١٤٥٧م .

ولم يمض وقت طويل حتى قرر أبوسعيد التيموري قتل گوهرشاد بيگم حيث كان يخشى نفوذها السياسي وتأثيرها القوي في ذلك الوقت ، وفي التاسع من شهر رمضان عام (٨٦١هـ ق / ١٤٥٧م) تم قتل گوهر شاد بيگم بواسطة أبو سعيد التيموري .

وبعد أن انهزم السلطان أبو سعيد في حربه مع أوزون حسن [٢٣] بالقرب من مدينة هرات أسره وسلمه إلى محمد ميرزا حفيد گوهرشاد بيگم حيث قتله في عام ٨٧٢ هـ ق / ١٤٦٧م انتقامًا لجدته ، وقد دفنت گوهرشاد بيگم في المقبرة التى شيدتها لنفسها في مدينة هرات بجوار أبنائها ميرزا بايسنقر، ومحمد جوكى [٢٤] .

المبحث الثاني

دورگوهرشاد بيگم السياسي في العصر التيموري

كان لگوهر شاد بيگم دورٌ بارزٌ في شئون الحكم وفي إدارة امور الدولة طوال فترة حكم زوجها ميرزا شاهرخ وحتى بعد وفاته فكانت تؤثر في إصدار بعض الأحكام من تنفيذ العقوبات أو العفو عن بعض الأخطاء أو تخفيف العقوبة المفروضة ، وفي بعض الأحيان يصل نفوذها وتأثيرها لاختيار أحد الأمراء للجلوس على العرش دون غيره ، وأحيانا لتوجيه وتشجيع السلاطين والأمراء للحرب ، كما كان لها كذلك تأثير على زوجها ميرزا شاهرخ في آرائه وقراراته، خصوصًا في محاكمة المخطئين حيث كان يتم تحديد عقوبة المخطئين إما بناء على رأيها أو بناء على فتوى أئمة الإسلام أو بالتأثير على زوجها ميرزا شاهرخ في أرائه وقرارته .

وفيما يلي بعض الأحداث والوقائع السياسية لگوهر شاد بيگم :

كان ميرزا شاهرخ قد أعطى ولاية العراق لحفيده السلطان محمد بن بايسنقر وفي عام (٨٤٩ هـ ق / ١٤٦٥م) قد تجاوز السلطان محمد الولاية التي حددها له ميرزا شاهرخ واستولى على مدينتي همدان واصفهان ، وبعد أن تشاور شاهرخ مع بعض أمرائه ووزرائه قررالصلح مع السلطان محمد وتسليمه رسميًا حكومة تلك المناطق ، لكن گوهر شاد بيگم لم توافق ميرزا شاهرخ على الصلح وقررت تأديب محمد بن بايسنقرنتيجة لتمرده وخروجه عن طاعة شاهرخ ، وأخيرًا وبناءً على إصرارها وضد رغبة شاهرخ أعد شاهرخ الجيش وأتجه غرب إيران لمحاربته [٢٥] .

كذلك شجعت گوهر شاد بيگم زوجها ميرزا شاهرخ بالتوجه غرب إيران في عام (٨٥٠ هـ ق / ١٤٦٦م) لقتل مجموعة من كبار علماء وزهاد مدينة اصفهان بالقرب من مدينة الرى منهم " قاضى امام و"شاه علاء الدين" و" خواجه افضل الدين" وكان ذلك نتيجة لتعاونهم وتشجيعهم للسلطان محمد بن بايسنقر للخروج عن طاعة ميرزاشاهرخ [٢٦] .

ظل ميرزا شاهرخ طوال فترة حكمه يعانى من تمرد الأمراء التيموريين والاضطرابات السياسية بسبب الحروب الأهلية لتولى العرش ففي عام ٨١٧ هـ ق / ١٤١٣م أختلف الأمير اسكندر بن عمر شيخ مع عمه ميرزا شاهرخ على السلطة وبعد الحرب التى قامت بينهم أنتصر ميرزا شاهرخ على اسكندر بن عمر شيخ بالقرب من مدينة اصفهان وأسره ميرزا شاهرخ ، وأمرت گوهر شاد بيگم بسمل عينيه وكان ذلك في يوم الجمعة الثاني من جمادى الأولى عام ٨١٧ هـ ق/١٤١٣م [٢٧].

واستمرارًا لدور گوهر شاد بيگم في شئون الحكم في عام ٨٤٣ هـ ق / ١٤٣٩م كان فصيحى خوافى [٢٨] يعمل فى بلاط ميرزا بايسنقربن شاهرخ وقد أثارغضب ميرزا بايسنقرحيث اتهمه بالتقصير فى أعمال البلاط في حضورگوهرشاد بيگم فأمرت بحبسه ، وقد ذكر تلك الحادثة فصيحى خوافى نفسه في مؤلفه "مجمل فصيحى " ضمن أحداث عام ٨٤٥هـ ق حيث قال "غضبت حضرة مهد عليا على خادم البلاط فصيح خوافى يوم الخميس الثالث عشر من ذى الحجة عام ٨٤٣ هـ ق " [٢٩] .

وفي عام ٨٣٧هـ ق / ١٤٤٥م كان قد اتهم الوزير" سيد فخر الدين محمد " (ت ٨٢٠ هـ ق) الذى كان وزيرًا لميرزا شاهرخ في بداية توليه العرش بأخذ رشوة مالية ، وعندما علم ميرزا شاهرخ بذلك الأمر هاجمه بشدة وفي نهاية الأمر أصدر شاهرخ أوامره بقتل الوزير سيد فخر الدين محمد ، ولكن بواسطة گوهرشاد بيگم قد الغى الحكم بقتل الوزير وحكم عليه بغرامة مالية فقط ، واستطاع الوزير النجاة من العقاب القاسي الذي كان ينتظره [٣٠] .

كذلك بسبب تأثيرگوهرشادبيگم قد ذهب منصب ابنها ميرزا بايسنقر – رئيس الديوان الأعلى – بعد وفاته ومعظم أمواله إلى ابنه ميرزاعلاء الدولة فقط دون بقية اخواته السلطان محمد بايسنقر وميرزا بابر بايسنقر ، وكان شاهرخ قد رأى في السلطان محمد من صفات الشجاعة والكفاءة فقررأن يجعله حاكمًا لأحدى

الولايات الهامة في الدولة واتفق معه أمراء الدولة في هذا الشأن ، لكن گوهر شاد عارضت قرارشاهرخ وفي نهاية الأمرقررت گوهرشاد بيگم تسليم السلطان محمد بن بايسنقرحكومة مناطق قم والرى وقزوين وسلطانية ، وكان هدف گوهر شاد من ذلك الأمرإبعاد محمد بن بايسنقرعن مقر الحكومة وخزانة الدولة وبعد وفاة ميرزا شاهرخ أصبح الملك والمال تحت تصرف حفيدها علاء الدولة بن بايسنقر [٣١] .

وفي عام ٨٤٧ هـ ق / ١٤٤٣م عندما سمع محمد جوكى بمرض والده ميرزا شاهرخ غادر مدينة بلخ مقر حكومته واتجه إلى مدينة هرات ليخلف والده في الحكم حيث كان شاهرخ يرغب في تقديمه كولي للعهد ولكن والدته گوهر شاد بيگم حاولت بشتى الطرق إبعاد المطالبين بالحكم تمهيدًا لجلوس علاء الدولة بن بايسنقرعلى العرش ولهذا السبب غيرت رأى ميرزا شاهرخ تجاه إبنهما محمد جوكى [٣٢] .

عقب وفاة ميرزا شاهرخ (٨٥٠ هـ ق / ١٤٤٧م) طلبت گوهر شاد بيگم من عبداللطيف ميرزا بن الغ بك تولى قيادة الجيش وذلك ارضاءً لابنها الأكبرميرزا الغ بك الأبن الوحيد الذى ظل على قيد الحياة بعد وفاة والده والذي كان يرى أنه هو الوريث الوحيد لوالده والأحق بتولي الحكم بعد وفاة والده ، وأرسلت گوهر شاد الرسل إلى سمرقند مقر حكومة ميرزا الغ بك لإبلاغه بذلك الأمر [٣٣] .

وعندما بدأ الرسل بالتحرك صوب خراسان علم عبد اللطيف بن الغ بك أن جدته گوهر شاد بيگم وأشقائها الترخانيين على ترخان وحسن صوفي ترخان يتشاورون لأجل جلوس حفيدها ميرزاعلاء الدولة بن بايسنقر على العرش ولأن ميرزاعبداللطيف كان يعلم مدى حب واهتمام گورشاد بيگم بحفيدها علاء الدولة دون باقى الأمراءالتيموريين قررعبداللطيف اسرجدته وجميع الأمراء الترخانيين[٣٤] .

ومن جانب گوهرشاد كانت قد أرسلت الرسل إلى حفيدها علاء الدولة بن بايسنقر في مدينة هرات لكى تخبره بوفاة ميرزا شاهرخ وتصميم الغ بك على الجلوس على

العرش خلفًا لوالده ، وفى ذلك الوقت قد علم علاء الدولة باعتقال جدته گوهر شاد والأمراء الترخانيين فانتهز الفرصة للجلوس على العرش ، وأرسل أحد الأمراء التيموريين على رأس جيش صوب مدينة نيسابور لأجل تحرير كوهر شاد بيكم والأمراء الترخانيين من الأسر ، وأمرميرزاعلاء الدولة بحبس عبداللطيف بن الغ بك في قلعة " اختيار الدين " [٣٥] في مدينة هرات وسيطر على هرات .

وعندما علم الغ بك بحبس ابنه ميرزاعبد اللطيف أرسل رسولاً إلى علاء الدولة بايسنقر يطالبه بتحرير ابنه من الحبس ووافق علاء الدولة على ذلك وأطلق سراحه ، و لم تستمر حكومة علاء الدولة في هرات لأن الغ بك تحرك من سمرقند صوب هرات في عام ٨٥٢ هـ ق / ١٤٥٠م وهزمه واستولى على مدينة هرات [٣٦] .

وبعد هذه الهزيمة توجه علاء الدولة بن بايسنقر برفقة جدته گوهرشاد بيكم والأمراء الترخانيين وجيشه الذى تجاوز العشرة الآف شخص غرب إيران وانضموا إلى اخيه السلطان محمد في مدينة اصفهان ، واستقبل السلطان محمد بن بايسنقرجدته گوهرشاد بيكم واخيه رغم المنافسة السياسية التى كانت قائمة بينهما، وفي ذلك الوقت كانت گوهر شاد تحاول إعادة علاء الدولة بن بايسنقر إلى العرش مرة اخرى وإقناع السلطان محمد بالاستيلاء على خراسان وتأجيل السيطرة على هرات لوقت لاحق [٣٧] .

وفي ذلك الوقت كان السلطان محمد بن بايسنقر يستعد لحرب شاجهان قراقويونلو[٣٨] حيث اتجه في عام ٨٥٢ هـ /١٤٤٩م للاستيلاء على أجزاء من الأراضى التيمورية ، وعندما علمت گوهر شاد بيگم باستعداد السلطان محمد لمحاربته أرسلت أحد سفراء بلاط ميرزا شاهرخ لدى جهانشاه تدعوه للصلح ، ونتيجة لما تحظى به گوهر شاد بيگم من تقدير استجاب جهانشان للسفير المرسل وتم الصلح مع السلطان محمد [٣٩] .

وبعد وفاة ميرزا ابو القاسم بابر بن علاء الدولة عام ٨٦١هـ ق / ١٤٥٦م عادت گوهرشاد في قلب الأحداث السياسية مرة اخرى وذلك لاختيار خليفة لحفيدها ميرزا ابوالقاسم بابرللجلوس على عرش السلطنة في هرات، ومن جانب أحد الأمراء الترخانيين قد رجح ابنه شاه محمود ميرزا وكان يبلغ من العمر في ذلك الوقت خمسة عشرة عامًا ، ومن ناحية اخرى استولى السلطان ابراهيم ميرزا بن علاء الدولة على العرش بعد سماعة نبأ وفاة ميرزا ابو القاسم بابر(٤٠) .

ناقش الأمراء الترخانيون مصالح هذين الأميرين وتركوا الأمر فى النهاية لتدبير ورأى گوهر شاد بيگم ، ومن جانبها قررت الصلح بين الأمراء ، وتحدثت مع أحد الخدم الموثوق بهم ويدعى " تركان شاه " للتحدث مع الأمراء واستطاع " تركان شاه " إقناع الأمراء بالصلح وأخذ تعهدًا مكتوبًا من الجميع بالالتزام بالسلام (٤١) .

وفي نفس الوقت بدأ مثيرى الفتنة بالوشاية لدى الشاه محمود بن ميرزا ابو القاسم بابروذكروه بمدى حب واهتمام گوهرشاد بحفيدها علاء الدولة بن بايسنقر وابنه السلطان ابراهيم وأن عاطفة گوهر شاد تجاهه واضحة وضوح الشمس ، ومن جانب اخر كان الأمراء الترخانيين مع گوهر شاد ولا يمكن لأي شخص أن يهزمهم نتيجة لتحالفهم وقوتهم وكثرة ثروتهم ، وكان امير شير حاجى قلقا للغاية بشأن هذه القضية وقرر اتخاذ اجراء خوفًا من أن يتآمر الأمراء الترخانيين وگوهرشاد ضده(٤٢).

وعندما اجتمع الأمراء الترخانيون مع گوهرشاد بيكم فى حديقة " زاغان " بمدينة هرات قرر امير شير حاجى مهاجمتهم وقتل عددًا منهم ، ولكنه أصيب أيضا بجروح وفر هاربًا ، وفى نفس الوقت هرب اثنان من الأمراء الترخان وتم إبلاغ السلطان ابراهيم ميرزا بتلك الحادثة فتوجه إلى هرات بنية الحرب وفر الشاه محمود بن ميرزابو القاسم بابر إلى مدينة مشهد ، وفى ظل هذه الظروف سيطرت گوهر شاد بمساعدة

جنودها على هرات وبعدها جلس السلطان ابراهيم ميرزا على العرش فى مدينة هرات (٤٣) .

واستطاع السلطان ابراهيم بن بايسنقرمطاردة قادة السلطان ميرزا أبو القاسم بابر بالقرب من مدينة مشهد وتمكن من اعتقال بعض قادته ولكن بواسطة كوهر شاد بيكم تم إطلاق سراح بعضهم وقتل البعض الآخر منهم (٤٤) .

لم يستمر حكم ميرزا سلطان ابراهيم طويلاً لأنه فى نفس العام هاجمه السلطان ابو سعيد التيمورى عندما علم باضطراب الأوضاع بعد بوفاة ميرزا ابو القاسم بابر وتوجه بجيشه إلى مدين هرات مقرحكم السلطان ابراهيم ، وترك السلطان ابراهيم المدينة وتوجه ابوسعيد التيموري إلى هرات وجلس على العرش وفي البداية عامل گوهر شاد باحترام شديد ، ومع ذلك لم يمض وقت طويل حتى تخوف ابو سعيد التيمورى من مكائد گوهر شاد وتعاونها السرى مع السلطان ابراهيم ميرزا ، واقترح عليه بعض أعوانه أخذ الحذروالحيطة من تدابير وسيطرة گوهر شاد .

وأخيرا قرر ابوسعيد التيمورى التخلص من نفوذ وسيطرة گوهرشاد إلى الأبد ، وكان ذلك فى التاسع من شهر رمضان عام ٨٦١ هـ ق / ١٤٥٦1 وبقتل گوهر شاد بيكم وجه السلطان ابو سعيد ضربة قوية للإمراء الترخانيين أهم خصومه ومنافسيه السياسيين الذين تمكنوا من إقامة حكومة مستقرة نسبيًا في ما وراء النهر وخرسان وإيران (٤٥) .

ونتيجة لذلك انضم الأمراء الترخانيون الذين حظوا بدعم گوهر شاد بيكم إلى صفوف معارضي السلطان أبي سعيد التيموري حيث كانوا يتنظرون الفرصة لمهاجمته، وفي عام ٨٧٣ هـ ق / ١٤٦٨م اسر ابو سعيد التيمورى بعد الحرب التى خاضها مع اوزون حسن رئيس طائفة آق قويونلو في نواحى أذربيجان ، ثم أقنع بعض الأمراء الترخانيين – الذين كانوا يحملون ضغينة قديمة لأبي سعيد التيموري– حسن اوزن بقتله انتقامًا لقتله گوهر شاد بيكم (٤٦) .

المبحث الثالث

دور گوهر شاد بيگم الحضاري في العصر التيموري

تعتبر الفترة التيمورية من أهم الفترات في تاريخ الحضارة الإسلامية وقد بدأت في عهد ميرزا شاهرخ التيموري الذى أنشأ العديد من المؤسسات الدينية واهتم بعد استقرارالأوضاع في الدولة بالتعمير والبنيان وإصلاح ما تهدم في عهد أبيه تيمورلنگ ، كما أوصى أمراءه بإقامة الأبنية في أقاليمهم واستمرهذا الاهتمام بمظاهر الحضارة الإسلامية في سمرقند وخرسان وهرات حتى نهاية حكم سلاطين هذه الأسرة ، وعلى هذا الحال كانت زوجته گوهر شاد بيگم التى ما زالت آثارها ماثلة فى خراسان وهرات ، وخلال هذه الفترة قد اولت گوهرشاد بيگم اهتمامًا كبيرًا بمظاهرالحضارة الإسلامية في مدينتي مشهد وهرات من خلال تشييد العديد من المساجد والمدارس والأضرحة التى تعد نموذجًا فريدًا لفن العمارة في ذلك العصر، فكانت من النساء القلائل اللاتي خلدت اسمها في تاريخ الحضارة الإسلامية خلال العصر التيموري ، ومن بين الآثار والأبنية التى شيدتها ما يلى :

- مسجد گوهر شاد در مشهد : يقع هذا النصب التاريخي في مدينة مشهد جنوب ضريح الإمام الرضا وهو من أعظم المساجد في تلك المدينة المقدسة ، وأجملها بناءً وزخرفة بدأ بناء هذا المسجد في عام ٨٠٨ هـ ق / ١٤٠٥م وتم بناء هذا المسجد في عام ٨٢١هـ ق / ١٤١٨م بأمرمن الأميرة گوهرشاد بيگم ، وشيد هذا المسجد بواسطة المهندس المعماري الإيراني الشهيرفي ذلك العصرقوام الدين الشيرازي [٤٧] وهو على طراز الهندسة المعمارية في العصر التيموري ، وتبلغ مساحته حوالى ٩٤١٠ مترًا مربعًا ، استغرق بناء هذ المسجد حوالي اثنى عشر سنة[٤٨] .

ويتكون هذا المسجد من أربعة إيوانات وسبعة أروقة ويعد الإيوان الجنوبي للمسجد ويسمى بـــ " إيوان المقصورة " أكبر إيوانات المسجد الأربعة تبلغ مساحته ٥٠٠ مترًا مربعًا وارتفاعه حوالي ٢١متروهومزين بزخارف ونقوش الفسيفساء الرائعة وقد دونت على جميع أكنافها أسماء الله تعالى وآيات قرآنية ، وجدرانه الخارجية مزينة بخطوط دوها الأمير ميرزا بايسنقر، ويعلو هذا المسجد قبة كبيرة فوق إيوان المقصورة يبلغ ارتفاعها ٤١ متر ويبلغ قطرها حوالى ١٥ متر (٤٩) .

كما نقش ميرزابايسنقربخط الثلث الجميل على الإيوان الجنوبي لهذا المسجد اسم السيدة گوهر شاد بيكم مشيدة هذا المسجد وتاريخ بنائه فكتب " الحضرة الجليلة الكبراء شمس العفة والعزة والرشاد گوهر شاد ابدت عظمتها ودامت عصمتها وكثرت بركاتها بالنية الصادقة القصوى والعقيدة الراسخة العظمى لحصول المأمول راجية من الله حسن القبول من عين مالها يوم تجزى كل نفس أعمالها ابتغاًء لوجه الله وطلبا لمرضاته وشكرًا على آلائه وحمدًا على نعمائه فتقبلها ربها بقبول حسن وخيرها بأحسن اجر المحسنين وخصها بأكمل ما أعده بعباده الصالحين كتبه راجيًا إلى الله بايسنقر بن شاهرخ بن تيمور گورگانى فى سنة ٨٢١ / ١٤١٨ " (٥٠) .

– مسجد پير زن : كان يتوسط فناء مسجد گوهر شاد بيكم مسجد يطلق عليه اسم " پير زن "بمعنى " المرأة العجوز" حيث كان هذا المسجد بيتًا لسيدة عجوز رفضت بيعه لگوهرشاد بيكم وقت تشيدها للمسجد الجامع في مدينة مشهد وحرصت گوهرشاد على تشييد الجامع دون المساس بمنزل العجوز، وبعد الانتهاء من عملية البناء قررت تلك السيدة العجوز وهب منزلها للعبادة فأطلق عليه " مسجد پير زن " (٥١).

– مدرسه گوهر شاد در مشهد : من جملة الآثار التى شيدتها گوهر شاد بيگم مدرسة لأجل تدريس العلوم الدينية والمعارف الإسلامية في مدينة مشهد بجوار ضريح الإمام الرضا وجنوب مدرسة "پريزاد خانم "وقد أسست هذه المدرسة في عام

٨٢٨ هـ / وتبلغ مساحتها حوالي ٢٥٠ مترا مربعًا ويشتمل بناء المدرسة علي ٢٧ حجرة موزعة علي طابقين وتضم ساحة صغيرة وبها أربع إيوانات مزينة بالطابوق القاشاني المزخرف وتشير الكتابات المنقوشة على واجهة الباب الرئيسية إلى أن هذه المدرسة قد أعيد ترميمها .

– رواق دار الحفاظ : وتعنى دار حفظ القرآن الكريم وقراءته أحد أبنية گوهر شاد بيگم تم بناؤه في أوائل القرن التاسع الهجرى ويقع رواق دارالحفاظ جنوب ضريح الإمام الرضا ، ويبلغ ارتفاع هذا الرواق ١٨ متر وعرضه حوالى ٨ أمتار، وتبلغ مساحته حوالى ٢١٧ مترًا مربعًا وكان هذا الرواق مكانًا لتجمع حفظة القرآن الكريم ولهذا السبب اشتهرباسم دار الحفاظ (٥٢) .

– رواق دار السياده: ويقع هذا الرواق غرب مسجد " بالا سر " وجنوب مسجد گوهرشاد ويبلغ طول هذا الرواق حوالى ٣٢ متر ، وارتفاعه حوالى ٢٠ مترو هذا الرواق عبارة عن مجموعة من الفنون الزخرفية التى تظهر فن وعبقرية الإيرانيين ، وسمي هذا الرواق بدار السيادة لأنه كان مكانًا لاجتماع السادات من أسرة آل البيت منذ فترة طويلة .

– رواق دار السلام : من أقدم أروقة الحرم الرضوي التى شيدها گوهر شاد بيگم أيضا ويقع هذا الرواق شرقي الحرم متصلا برواق دارالحفاظ غربًا وموازيًا له وبينه وبين رواق دار العزة ثلاث غرف ، ويفتح منه بابٌ رئيسيٌ لرواق دار السرور، وتبلغ مساحته حوالى٢٢٧ مترًا مربعًا وطوله حوالي ٢٠ متر وعرضه حوالي ١٠ أمتار ويبلغ ارتفاعه حوالي ٩ أمتار (٥٣) .

– مدرسه گوهر شاد در هرات : شارك في بناء هذه المدرسة العديد من المهندسين المعماريين والخطاطين والرسامين من جميع أنحاء خراسان وتعد هذه المدرسة الرائعة من عجائب الشرق فقد مثلت هذه المدرسة ذوق وابداع فناني العصر التيموري من حيث البناء والزخارف والنقوش والمنمنمات ، بدأ بناء هذه المدرسة الفريدة في عام

٨٢٠ هـ ق / ١٤١٧م هـ ق وأكتمل بناؤها في عام ٨٤١هـ ق / ١٤٤٩م وكانت هذه المدرسة محاطة بالأسوار العالية وبها أربع مآذن مزينة بالقيشاني والفسيفساء مكتوبة بالخط الكوفي وهذه النقوش تشبه الزخارف الفسيفسائية لمسجد گوهر شاد بيكم في مدينة مشهد ، كما شيدت رواقاً كبيرًا في الجزء الغربي من تلك المدرسة للطلاب من أجل الصلاة وكانت هناك شرفات أخرى صغيرة على جانبي هذا الرواق ، كماشيدت كوهر شاد بيكم بجانب هذه المدرسة مكتبة ومستشفى ودارًا للضيافة [٥٤] .

مسجد كوهر شاد درهرات : يعد هذا المسجد من المعالم التاريخية في أفغانستان تم إنشاء المسجد الجامع فى مدينة هرات و سمى هذا المسجد باسم گوهر شاد بيگم استغرق بنائه حوالي ثلاثة عشر عامًا تبلغ مساحته حوالي٢٧٥٠ مترًا مربعًا ، ويقع هذا المسجد في شمال مدرسة كوهر شاد ومن حيث البناء فهو يشبه مدرسة گوهر شاد في هرات ، وتشبه مئذنة مسجد گوهر شاد فى مسجد هرات مئذنة مسجد مدينة مشهد . وقد تم بناء هذا المسجد كذلك بإشراف المعماري الأستاذ قوام الدين الشيرازي ، ويعد من أجمل المباني المعمارية في ذلك الوقت أعدت زخارف هذا المسجد على طراز المباني بمدينة سمرقند [٥٥] .

ويبلغ قطر كل جانب من ساحته الداخلية ٥٠ متر وقطر قبة المسجد حوالى ٥٢ متر، وارتفاع المسجد حوالي ٨٠ متر، وفي الزوايا الأربعة للمسجد توجد أربعة مآذن بارتفاع يبلغ ١٢٠ قدمًا ، وساحة المسجد محاطة بأروقة من طابقين وكان رواق المقصورة على نفس ارتفاع رواق المدخل البالغ ٨٠ قدمًا . وتدل مآذن هذا المسجد المغطاة بالرخام المنقوش بالزخارف الخطية على جمال هذا المسجد وبهائه[٥٦].

گازرگاه وآرامكاه خواجه عبد الله انصارى : من الأبنية التى أعادت بنائها گوهر شاد بيگم فى هذه البقعة ضريح الخواجه عبدالله الأنصاري [٥٧] في مدينة هرات ويعد من أهم المناطق الآثرية في مدينة هرات وينظر اليه الأهالى نظرة تقديس لأن عددا

من الشهداء والصالحين دفنوا بها وهى تقع على بعد ميلين شمال شرق هرات وفي هذه البقعة ضريح خواجه عبدالله الأنصارى ، ويعرف هذا الضريح بين السكان المحليين باسم " گازرگاه " ويدل ما بقى من هذا الضريح من القيشانى والفسيفساء والمرمر والآيات القرآنية المكتوبة بأجمل الخطوط والرسوم والزخارف على جمال وروعة هذا الضريح (٥٨) .

آرامگاه گوهر شاد در هرات : يعد هذا الضريح من أجمل المباني فى هرات في العصر التيموري أعدت گوهر شاد بيگم هذا الضريح لها في مدينة هرات ويطلق عليه السكان المحليون أيضًا اسم " گنبد سبز " بمعنى القبة الخضراء ، ويقع هذه الضريح في زاوية حديقة " هزاد هروى " (٥٩) وعلى بعد ٢٤كم من مدينة هرات تم بناؤه فى الفترة بين عامى ١٤١٧، ١٤٣٧ م ويبلغ طول هذا الضريح حوالى ٢٧متر، وقد بنى قوام الدين الشيرازي قبة هذا الضريح بطريقة جديدة ومبتكرة وتعتبر هذه القبة من حيث البناء والنقش من أبرز الأمثلة على فن العمارة التيمورية في تلك الفترة (٦٠) .

وأساس قاعدة هذه البناية مصممة على شكل مربع من الداخل والخارج والضريح على شكل مكعب ويرتفع أعلى هذا المكعب قبة على شكل اسطونة وفى نهايتها شكل مثل قبعة الدراويش و هذه القبعة مزينة بالعديد من الآيات القرآنية المكتوبة بخط الثلث، وتعتبر لوحات السقف من أجمل أنواع اللوحات في عهد ميرزاشاهرخ(٦١) .

الخاتمة : وبها أهم نتائج البحث :

– كانت گوهر شاد بيگم إمرأة قوية وحكيمة ذات ثقافة عالية ومحبة للثقافة والفن وراعية للعلم والعلماء وحظيت بمكانة عالية في العصر التيموري سواء في إيران أو في افغانستان .

– شجعت گوهرشاد بيگم زوجها ميرزا شاهرخ بعد استقرارالأوضاع في الدولة على التعمير والبنيان ، وإنشاء العديد من المؤسسات الدينية وقد استمرهذا الاهتمام بمظاهر الحضارة الإسلامية حتى نهاية حكم هذه الأسرة .

– كانت كذلك هى المرأة الأكثر نفوذًا والأعظم دورًا فى إدارة شئون الدولة طوال فترة حكم زوجها ميرزا شاهرخ بن تيمور لنگ الگورگاني وبعد وفاته .

– وصل نفوذ گوهرشاد بيگم في شئون الدولة إلى تغيير العديد من قرارات وأراء ميرزا شاهرخ سواء في تولى الأمراء للحكم أوفي تغيير بعض الأحكام الصادرة لمعاقبة المخطئين .

– ازدادت عاطفة وحب گوهرشاد بيگم لحفيدها علاء الدولة بن ميرزا بايسنقردون بقية الأمراء ، وحاولت بشتى الطرق إبعاد جميع الأمراء المطالبين بالحكم تمهيدًا لجلوس علاء الدولة بن بايسنقرعلى العرش .

– بعد وفاة علاء الدولة بن بايسنقر اتحدت گوهرشاد بيگم مع الأمراء الترخانيين لإبعاد الشاه محمود بن أبي القاسم بابر عن الحكم وتولى السلطان ابراهيم بن علاء الدولة .

– بالإضافة إلى دورگوهرشاد بيگم السياسي في شئون الحكم وفي إدارة اموالدولة كان لها دورًا حضاريًا ونشاطًا واضحًا في العديد من أعمال البناء والتشييد و خلفت الكثير من الأبنية التاريخية مثل المساجد والمدارس التى تحمل اسمها والتى ما زالت آثارها خالدة إلى الأن في مدينتى مشهد وهرات .

تعد تلك الآثار التى خلفتها گوهرشاد نموذجًا فريدًا لفن العمارة في العصر التيموري، فكانت من النساء القلائل اللاتي خلدن اسمهن في تاريخ الحضارة الإسلامية خلال هذا العصر .

– قتلت گوهرشاد بيگم بتدبيرمن أبي سعيد التيموري حيث كان يخشى نفوذها السياسي و سيطرتها .

المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر والمراجع العربية

- أبو العينين فهمى محمد – أفغانستان بين الأمس واليوم – القاهرة – ١٩٦٦م.
- اسعاد عبدالهادى قنديل – فنون الشعر الفارسي – الطبعة الثانيـــة – القـــاهرة – ١٩٦٦م
- بديع جمعة ، أحمد الخولى – تاريخ الصفويين وحضارتهم – الجزء الأول – الطبعة الأولى – القاهرة – ١٩٧٦م
- زكي محمد حسن – الفنون الإيرانية في العصرالإسلامي – القاهرة –١٩٤٠م
- صلاح عبود العامر – تاريخ أفغانستان وتطورها السياســـي – الطبعـــة الأولى – القاهرة – ٢٠١٢م

قحطان عبدالستار الحديثى – ارباع خراسان – البصرة – ١٩٩٠م

- نصر الله مبشر الطرازي – تركستان ماضـــيها وحاضـــرها – الطبعـــة الأولى – القاهرة –١٤٣١هـــ – ٢٠١٠م

ثانيًا : المصادر والمراجع الفارسية :

- ابو بكر طهرانى – ديار بكريه – جزء اول ، جزء ثانى – بتصـــحيح واهتمـــام نجاتى لوغال ، وفارق سومر – با مقدمه وحواشى فارق سومر – چـــاپ دوم – تهران– ١٣٥٦هـــ ش .
- پوهاند محمد عالم فرهاد – نقش وتزيين در آبدات تاريخى افغانستان – چـــاپ اول – كابل –١٣٩٨.
- حافظ آبرو(عبدالله بن لطف الله حافظ آبرو) – جغرافياى حافظ آبرو – مقدمه وتصحيح سجادي – تهران – ب. ت
- حسن انوشه – دانشنامه ادب فارسى در افغانستان – جلد سوم – چاپ دوم – تهران – ١٣٨١هـــ .

- حسين مير جعفرى – تاريخ تحولات سياسى ، اجتماعى ، اقتصادى وفرهنگى ايران در دوره تيموريان وتركمانان - چاپ هشتم – تهران – ١٣٨٨.
- خواند مير (غياث الدين بن همام الدين حسينى) - دستور الوزراء – تصحيح سعيد نفيسى - تهران - انتشارات اقبال - د . ت .
- دولتشاه سمرقندى (امير دولتشاه بن علاء الدوله بختيشاه الغازى السمرقندى) – تذكرة الشعراء - به سعى واهتمام وتصحيح ادوارد براون – چاپ اول – ١٣٨٢.
- عبدالعظيم رضائى – تاريخ ده هزار ساله ايران – جلد سوم از سلسله غزنويان تا انقراض صفويه - تهران – ١٣٧٨ .
- فصيح خوافى (فصيح احمد بن جلال الدين محمد خوافى) مجمل فصيحى از ٧٠١تا - تصحيح محمود فرخ - مشهد – ١٣٣٩.
- كمال عبالرازق سمرقندى – مطلع سعدين ومجمع بحرين – باهتمام حسين نوايى – جلد چهارم - تهران – ١٣٧٥.
- ميرخواند محمد بن سيد برهان الدين خواندشاه – روضة الصفا – جلد ششم – تهران – ١٣٨٠.

ثالثًا : المصادر المترجمة للفارسية :

- سرپرسى سايكس - تاريخ ايران – ترجمه / آقاى سيد محمد تقى فخر داعى گيلانى – جلد دوم – چاپ اول – ١٢٢٠.

رابعًا : المصادر والمراجع المترجمة إلى العربية :

- ادوارد بروان – تاريخ الأدب في إيران من السعدي إلى الجامى – الجزء الثالث ترجمة / محمد علاء الدين منصور – الطبعة الأولى – المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة – ٢٠٠٥م

- ارمنيوس فامبرى –تاريخ بخارى – ترجمة د/ أحمد محمود الساداتى – مراجعة د/ يحيى الخشاب – القاهرة - ١٨٧٢م .
- رضا زاده شفق – تاريخ الأدب الفارسى - ترجمة / محمد موسى هنـــدواى – دار الفكر العربى – القاهرة – ١٩٤٧م
- عباس اقبال آشتيانى – تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حـــتى نهاية الدولة القاجارية ترجمة د/ محمد علاء الدين منصور- مراجعة د/ الســـباعى محمد السباعى – القاهرة - ١٩٨٩م .
كى لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ترجمة / بشير فرنسيس وكوركيس عـــواد - الطبعة الثانية – بغداد – ١٤١٥هـــ / ١٩٨٥م
-عباس اقبال آشتيانى – تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ترجمة د/ محمد علاء الدين منصور- مراجعة د/ السباعى محمد السباعى – القاهرة - ١٩٨٩م .

- خامسًا : المجلات العلمية والمعاجم الفارسية :

- حسن عميد – فرهنگ عميد – شامل وازه هاى فارسى ولغات عربى واوربايى مصطلح در زبان فارسى واصطلحات علمى وادبى - چاپ دوازدهـــم – تهران - ١٣٧٧هـــ .
دونالدولبر – قوام الدين شيرازى معمار دوره تيموريان – ترجمه / هديه نور بخش - گلستان – هنر پاييز – ١٣٨٧
- سهيلا حسن زاده – گوهرشادبيگم – الگوى زن مهاجر – دو فصلنامه علمى تخصصى مطالعات پژوهشى زنان - سال پنجم - شمـــاره هشـــتم – بهـــار وتابستان – ١٣٩٧.

على غفرانى ، مصطفى گوهرى ، سيد ذبيحى – نقش زنان در منازهات سياسى دوره تيمورى – فصلنامه علمى پژوهش تاريخ فرهنگى وتمدن اسلامى – سال ششم – شماره ١٩ – ١٣٦٤ .

– محمد معين – فرهنگ فارسى (اعلام) چاپ دوازدهم – انتشارات امير كبير – تهران – ١٣٧٧

الهوامش والإحالات :

(١) حسن عميد – فرهنگ عميد – شامل واژه هاى فارسى ولغات عربى واورپايى مصطلح در زبان فارسى واصطلحات علمى وادبى – ص ١٠١٩ – چاپ دوازدهم – تهران – ١٣٧٧هـ.

(٢) فصيح خوافى (فصيح احمد بن جلال الدين محمد خوافى) مجمل فصيحى از ٧٠١ تا ٧٤٥ – ص ١٠٧– ١١٤– تصحيح محمود فرخ – مشهد – ١٣٣٩.

(٣) آغا غياث الدين ترخاني : والد گوهربيگم وهو أحد امراء العصر التيموري عرف بـ لقب ترخان أو ترخانى وهو مرادف للقب " آغا چى " بمعنى حاجب وكان صاحب هذا المنصب له مكانة خاصة في بلاط سلاطين وامراء بلاد ما وراء النهر وخراسان ، كما كان لصاحب هذا المنصب مكانة ونفوذا في البلاط وهوأيضًا الوسيط بين السلطان ورعاياه .

على غفرانى ، مصطفى گوهرى ، سيد ذبيحى – نقش زنان در منازعات سياسى دوره تيمورى – فصلنامه علمى پژوهش تاريخ فرهنگى وتمدن اسلامى – ص ١٠١ – سال ششم – شماره ١٩ – ١٣٦٤.

(٤) سمرقند : تقع مدينة سمرقند وسط إقليم بلاد ما وراء النهر الذي يقع بين نهري سيحون وجيحون ، وتكمن أهمية مدينة سمرقند في كونها تقع على طريق الحرير الذي يمر عبر بلاد ما وراء النهر، اتخذها تيمورلنگ لتكون مقرًا لحكمه منذ عام ٧٧١هـ / ١٣٧٠م ، وجمع فيها أشهر الفنانين وأرباب الصناعات والمصورين من بغداد وتبريز وغيرهما من البلدان التى استولى عليها ، كما شيد تيمورلنگ في هذه المدينة مدرسة دينية كبيرة لزوجته " بيبى

خاتون " سميت باسمها ولا زالت أجزاء كبيرة من إيواناتها الأربعة قائمة كما اتخذها أيضًا الغ بك بن ميرزا شاهرخ التيموري مقرًا لحكمه .

كى لسترنج – بلدان الخلافة الشرقية ترجمة / بشير فرنسيس وكوركيس عواد – ص ٤٦٧، ٤٦٨ الطبعة الثانية – بغداد – ١٤١٥هـ / ١٩٨٥م ، زكي محمد حسن – الفنون الإيرانية في العصرالإسلامي – ٧٦، ٧٧– القاهرة –١٩٤٠ م

(٥) سهيلا حسن زاده – گوهرشاد بيگم – الگوى زن مهاجر – دو فصلنامه علمى تخصصى مطالعات پژوهشى زنان – سال پنجم – شماره هشتم – بهار وتابستان – ١٣٩٧.

(٦) الإمام الرضا : هو على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، ولد في مدينة الرى عام ١٣٥ هـ ق / ٧٧٠م ، له عدة القاب أشهرها الإمام الرضا وكنيته أبو الحسن وهو ثامن أئمة أهل البيت عند الشيعة الإمامية ، تولى الإمامة بعد استشهاد أبيه الكاظم ، واستمرت مدة إمامته حوالى عشرين عاما ، توفى الإمام الرضا في مدينة طوس عام ٢٠٣هـ ق / ٨١٣ م ودفن في مدينة مشهد وضريحه محفوف من كل ناحية ببقاع دينية مباركة ، وصار مرقده مزارًا يقصده الكثير من مختلف البلدان.

محمد معين – فرهنگ فارسى (اعلام) ص ١١٩٧، ١١٩٨ – چاپ دوازدهم – انتشارات امير كبير – تهران – ١٣٧٧هـ .

(٧) ميرزا شاهرخ التيموري : هو رابع أبناء تيمورلنگ الگورگانى ولد في الرابع عشر من شهر ربيع الأول عام ٧٧٩ هـ ق / ١٣٧٧م في مدينة سمرقند ، يعد ميرزا شاهرخ أحد دعائم الدولة التيمورية ولاه والده قيادة الجيش في الكثير من الحروب ، انقذ والده من القتل في حربه ضد (شاه منصور مظفر) وهو في سن السابعة عشر من عمره ، كم أسند إليه والده حكم خراسان وسيستان ومازندران وهو في سن العشرين من عمره حيث أثبت جدارته في حكم هذه المناطق ، يعد شاهرخ من أفضل الملوك الذين تولوا حكم إيران فقد وصف بجانب تدينه وتقواه وعدالته ومسالمته ببالغ كرمه وحبه للعلم والأدب وتشجيعه للفنون كما كان يسعى دائما لبناء وتعمير ما خربه والده تيمورلنگ ، وقد حكم طيلة ثلاثة واربعين عاما بدأها بعدد من الحروب لبسط نفوذه وبعد أن استقرت له الأمور أخذ في التعمير والبناء ،

وكانت مدينة هرات في عهده مركزًا للعلماء في كافة المجالات وكذلك الأدباء والرسامين والخطاطين ، توفي ميرزا شاهرخ في مدينة الري عام ٨٥٠ هـ ق / ١٤٤٧م .

حسين مير جعفرى – تاريخ تحولات سياسى ، اجتماعى ، اقتصادى وفرهنگى ايران در دوره تيموريان وتركمانان – ص ٨٦، ٨٧ – .چاپ هشتم – تهران – ١٣٨٨، عباس اقبال آشتيانى – تاريخ ايران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ترجمة د/ محمد علاء الدين منصور– مراجعة د/ السباعى محمد السباعى – ص ٣١٢– ٣١٥ – القاهرة – ١٩٩٨م

(٨) سهيلا حسن زاده – گوهرشاد بيگم – دو فصلنامه علمى تخصصى مطالعات پژوهشى زنان – ص ٩٩ – سال پنجم – شماره هشتم – بهار وتابستان – ١٣٩٧.

(٩) ارمنيوس فامبرى – تاريخ بخارى – ترجمة د/ أحمد محمود الساداتى – مراجعة د/ يحيى الخشاب – ص ٢٦٩– ٢٧١– القاهرة – ١٨٧٢م .

(١٠) ارمنيوس فامبرى – تاريخ بخارى – ترجمة د/ أحمد محمود الساداتى – مراجعة د/ يحيى الخشاب – ص ٢٦٩– ٢٧١ ، دونالدولبر – ايران ماضيها وحاضرها – ترجنة / عبدالنعيم محمد حسنين – ص ٧٩– القاهرة – ١٩٨٤م ، سر پرسى سايكس – تريخ ايران ترجمه / سيد تقى فخر داعى گيلانى – ص ١٦٩، ١٧٩– چاپ اول – تهران – ١٢٢٠.

(١١) ارمنيوس فامبرى – تاريخ بخارى – ص ٢٦٧، عبدالعظيم رضائى ، تاريخ ده هزار ساله ايران ، جلد سوم از سلسله غزنويان تا انقراض صفويه – ص ٢٧٧ ، ١٧٨– تهران – ١٣٧٨ ، حسين مير جعفرى – تاريخ تحولات سياسى ، اجتماعى ، اقتصادى وفرهنگى ايران در دوره تيموريان وتركمانان – ص ١٢٤، ١٢٥

(١٢) دولتشاه سمرقندى (امير دولتشاه بن علاء الدوله بختيشاه الغازى السمرقندى) – تذكرة الشعراء – ص٤٤٥ – چاپ اول – تهران ١٣٨٢ ، فصيح خوافي (فصيح احمد بن جلال الدين محمد خوافي) – مجمل فصيحى – از ٧٠١ تا ٧٤٥ – ص ٢٣٦ .

(١٣) مهناز شايسته فر – نقش زنان بانى در گسترش معمار تيمورى وصفوى – ص ٨٣، ٨٤ نامه پژوهش فرهنگى سال دهم – دوره سوم – شماره هفتم زمستان – ١٣٨٨.

(١٤) ملكت آغا : زوجة شاهرخ الأخرى كان لها نشاطا واضحًا في الكثير من أعمال البناء والإعمار فقد أنشأت مدرسة في مدينة بلخ كما شيدت برجًا للمراقبة يقع على بعد تسعة فراسخ شمال مدينة هرات توفيت آغا ملكت عام ٨٦١هـ / ١٤٤٠م

حسين مير جعفرى – تاريخ تحولات سياسى ، اجتماعى ، اقتصادى وفرهنگى ايران در دوره تيموريان وتركمانان– ص ١٣٧، ٢٠٩، مير محمد سيد برهان الدين خواندشاه – روضة الصفا – ص ٢٦٩

(١٥) سهيلا حسن زاده – گوهرشاديگم الكوى زن مهاجر الكوى زن مهاجر– دو فصلنامه علمى تخصصى مطالعات پژوهشى زنان – ص ١٠٣– سال پنجم – شماره هشتم – بهار وتابستان – ١٣٩٧.

(١٦) خراسان : تقع جنوب صحراء فارس و قومس وتشمل خراسان مساحات واسعة من الأراضي الإيرانية ، ويحتضن إقليم خراسان النهرين الكبيرين " هراة" الذي يقال له " هرى رود " ونهر مرو الذي يعرف بـــ" مرو آب " أو نهر " المروين " وإلى الشرق من هذين النهرين يمتد نهر جيحون الذى يعد أكبر أنهار إيران وأطولها وهو الحد الفاصل بين خراسان وما وراء النهر ، وتشكل خراسان أنماطا مختلفة من التضاريس الواسعة والسهول الكثيرة الممتدة على حافات الأنهار المنبسطة في بعض أقسام خراسان وبذلك تتوزع في أراضيها السهول الزراعية الغنية بمواردها .

قحطان عبدالستار الحديثى – ارباع خراسان – ص ١٦ ،١٧– البصرة – ١٩٩٠م .

(١٧) هرات : اقرب المدن الأفغانية الكبيرة إلى حدود إيران وهي ملتقى هام لطرق القوافل القادمة من مناطق شتى وتقع على ارتفاع ٢٩٠ م من سطح البحر ، كانت مركزًا عظيمًا للثقافة والفنون في العصر التيموري وهى زاخرة بالآثار وتشير بقايا المساجد والمدارس إلى أنها كانت لمدة طويلة مركزًا هامًا من مراكز التعليم في العالم الإسلامي حيث كان يؤم جامعتها العديد من مختلف الأنحاء طلبا للعلوم وسعيًا وراء الاستزادة في علوم الدين والأدب والفلسفة والتصوف ، كما يوجد بها العديد من الأضرحة والمساجد التى تضم رفات عددًا

كبيرًا من الملوك والأدباء ، وفى هرات يوجد المسجد الجامع وهو جامع ضخم بنى في القرن الخامس عشر الميلادي وكان يعتبر في وقت من الأوقات من أجمل المساجد في آسيا بأسرها .
صلاح عبود العامر – تاريخ أفغانستان وتطورها السياسي – ص ٢٣، ٢٤– الطبعة الأولى – القاهرة – ٢٠١٢م

(١٨) ولد الشاعر عبدالرحمن الجامى عام ٨١٧هـ / ١٤١٤م في مدينة جام بخراسان ، ويرجع تخلصه بجامى إلى ولاية جام التى ولد فيها ، ذهب الشاعر في حداثته بصحبة أبيه إلى هرات ثم إلى سمرقند وحصل في تلك الجهات علومه ومعارفه ، وبلغ الجامى في علوم الدين والتاريخ والأدب – وخاصة علم التصوف – مبلغًا كبيرًا وكان من عداد أساتذته ومرشديه سعدى الدين محمد الكشغرى وقاضى زاده الرومى ، وقد استمر الجامى في هذا الاتجاه يكتسب العلوم والفضائل ويقطع طريق الرياضة الروحية ويرتقى يوما بعد يوم مراتب الصوفية حتى اندمج مع رؤساء الطريقة النقشبندية التى أسسها بهاء الدين النقشبندى ، بدأت شهرة الجامى منذ باكورة حياته ونال تقدير الجميع ، ومع أنه لم يمدح الملوك والأمراء كثيرا إلا أنهم قد احترموه وأحلوه في مجالسهم مكانًا عليًا وكانوا يكرمون وفادته ، توفى الجامى عام ٨٩٨هـ / ١٤٩٢م .
رضا زاده شفق – تاريخ الأدب الفارسى – ترجمة / محمد موسى هندواى – ص ١٨٢– ١٨٣ – دار الفكر العربى – القاهرة – ١٩٤٧م

(١٩) سهيلا حسن زاده – گوهرشادبيگم الگوى زن مهاجر – دو فصلنامه علمى تخصصى مطالعات پژوهشى زنان – ص ١٠٤.

(٢٠) مهرى هروى : إحدى شاعرات القرن التاسع الهجري كانت زوجة خواجه حكيم عبدالعزيز الطبيب الخاص لميرزا شاهرخ التيموري ، ولدت في مدينة هرات وعاشت في نفس المدينة حتى اخر حياتها ، كان اسمها الأصلى مهر النساء وتعرف أيضا بـ مهرى هروى ومهريه الهرائية ، وصفتها كوهر شاد بيگم بالمرأة الفاضلة كان لمهرى هروى مهارة فائقة في نظم الشعر ولها ديوان شعر يتضمن الغزليات والرباعيات .
حسن انوشه – دانشنامه ادب فارسى – ادب فارسى در افغانستان – ص ١٠٠٩– وزارت فرهنگ وارشادات اسلامى– سازمان چاپ وانتشارات تهران –١٣٨١هـ

(٢١) پريزاد خانم : شقيقة ميرزا شاهرخ ، لها العديد من الآثار الخيرية التى شيدتها في مدينة مشهد ، ومن آثارها تأسيس مدرسة لأجل العلوم الدينية والمعارف الإسلامية وتقع في " بازارمشهد " جنوب مدرسة گوهر شاد بيگم ، وتشتهر هذه المدرسة باسم " پريزاد خانم " وتم تجديدها في عهد الشاه سليمان الصفوي (١٠٧٨ / ١١٠٥هـ)

مهناز شايسته فر – نقش زنان بانى در گسترش معمارى عصر تيمورى وصفوى – ص ٨٠

(٢٢) سهيلا حسن زاده – گوهرشادبيگم – الگوى زن مهاجر – دو فصلنامه علمى تخصصى مطالعات پژوهشى زنان – ص ١٠٤.

(٢٣) اوزون حسن : هو اوزون حسن بن على بن عثمان يعرف بحسن الطويل (٨٢٨-٨٨٢/ ١٤٢٤- ١٤٧٨م) رئيس طائفة آق قويونلو وتعنى (الخراف البيضاء) وهى من القبائل التركمانية التى حكمت شرق الاناضول وخراسان ، هزم السلطان أبو سعيد التيمورى عندما اتجه للسيطرة على النواحى الغربية من مدينة هرات عام ٨٧٢ هـ ق / ١٤٦٧م وأسره واستولى على ما كان تحت سيطرته من البلاد .

بديع جمعة ، أحمد الخولى – تاريخ الصفويين وحضارتهم – الجزء الأول – ص ٩– القاهرة – ١٩٧٦ م

(٢٤) كمال عبالرازق سمرقندى – مطلع سعدين ومجمع بحرين – باهتمام حسين نوايى – جلد چهارم – ص ١٣٨– تهران – ١٣٧٥

(٢٥) حسين مير جعفرى – تاريخ تحولات سياسى ، اجتماعى ، اقتصادى وفرهنگى ايران در دوره تيموريان وتركمانان – ص ٢٠٩، ٢١٠– چاپ اول – تهران – ١٣٨٨

(٢٦) دولتشاه سمرقندى (امير دولتشاه بن علاء الدوله بخيشاه الغازى السمرقندى) – تذكرة الشعراء – به سعى واهتمام وتصحيح ادوارد براون – ص ٣٣٩، ٣٤٠ – چاپ اول – ١٣٨٢

(٢٧) دولتشاه سمرقندى (امير دولتشاه بن علاء الدوله بخيشاه الغازى السمرقندى) – تذكرة الشعراء –ص٣٧١ .

(٢٨) فصيحى خوافى : هو فصيح أحمد بن جلال الدين محمدبن نصير الدين يحيى ، ولد عام ٧٧٧هـ / ١٣٧٥م يعد مؤلفه " مجمل فصيحى " من المؤلفات الهامة في العصر التيموري ، وقد ألف هذا الكتاب بالنظام الحولي ووردت به أحداث السنوات بالترتيب ، اطلع فصيح خوافى على قدر كبير من المصادر غير التى ذكرها سائر المؤرخين وكتاب التذاكر ومن هنا فإن كتابه يتمتع بقدر وقيمة خاصة كما يتميز هذا الكتاب أيضا ببساطة اسلوبه واهتمام مؤلفه بالمسائل الأدبية .

إدوارد براون – تاريخ الأدب في إيران من السعدي إلى الجامى –٦٦٣هـ م/ ١٢٦٥م – ٩٠٧هـ / ١٥٠٢م – الجزء الثالث ترجمة / محمد علاء الدين منصور – ص ٤٧٣، ٤٧٤ – الطبعة الأولى – المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة – ٢٠٠٥م

(٢٩) فصيح احمد بن جلال الدين محمد خوافى – مجمل فصيحى از ٧٠١ تا ٨٤٥– بتصحيح وتحشيه محمود فرخ – ص ٢٨٧– مشهد – ١٣٣٩ .

(٣٠) خواند مير (غياث الدين بن همام الدين حسينى) – دستور الوزراء – تصحيح سعيد نفيسى – ص ٣٥٠ ، ٣٥١ – تهران – انتشارات اقبال – د . ت

(٣١) ابو بكر طهرانى – ديار بكريه – جزء اول ، جزء ثانى – بتصحيح واهتمام نجاتى لوغال ، وفارق سومر – با مقدمه وحواشى فارق سومر – ص ٣١٦ ، ٣١٧ – چاپ دوم–تهران– ١٣٥٦هـ ش ، دولتشاه سمرقندى– تذكرة الشعراء – ص ٤٥٦

(٣٢) دولتشاه سمرقندى – تذكرة الشعراء – ص ٤٤

(٣٣) كمال عبالرازق سمرقندى – مطلع سعدين ومجمع بحرين – باهتمام حسين نوايى – جلد چهارم – ص ١٤، ١٥

(٣٤) كمال عبالرازق سمرقندى – مطلع سعدين ومجمع بحرين – باهتمام حسين نوايى – جلد چهارم – ص ١٤، ١٥

(٣٥) قلعة اختيار الدين : تقع قلعة اختيار الدين في شمال مدينة هرات وتسمى أيضًا بقلعة هرات وتعد هذه القلعة أحد المعالم الآثرية في أفغانستان ، دمرت هذه القلعة عدة مرات عقب غزوات المغول وتم تجديدها في عهد آل كرت ، ثم دمرت مرة أخرى على أثر حروب تيمور

لنگ عام ١٣٨٠ ثم أعيد تجديدها في عهد ابنه ميرزا شاهرخ واستخدمت في عهده للخزانة المالية والأسلحة وكانت في بعض الأحيان سجنًا للمتآمرين .

پوهاند محمد عالم فرهاد – نقش وتزيين در آبدات تاريخى افغانستان – ص ١٥٣ ، ١٥٤– چاپ اول – كابل –١٣٩٨.

(٣٦) ابو بكر طهرانى – ديار بكريه – ٢٩٦ ، ٣١٨ ، رسول جعفريان – تاريخ ايران اسلامى – جلد سوم– ص ٤١١، ٤١٢ . عبدالرازق سمرقندى – جلد چهارم – ص ١٤ ، ١٥

(٣٧) ابو بكر طهرانى – ديار بكريه – جزء اول ، جزء ثانى – ص ٢٩٦ ، ٣١٨

(٣٨) جهانشاه قراقويونلو : هو أبو المظفر جهانشاه بن قرا يوسف ولد عام ٨٠٢هـ ف / ١٣٩٩م نصب جهانشاه على العرش بعد وفاة والده عام ٨٢٣ هـ ق / ١٤٢٠م ، ويعد جهانشاه من أشهر أمراء القراقويونلو وأفضلهم لأنه كان شاعرًا محبًا للعلم والأدب وذواقًا لهما ، بلغت دولته في عهده أوج عظمتها واتساعها فقد تغلب على الكرجيين في عام ٨٤٤ هـ واستولى على العراق وفارس وكرمان ، وفي عام ٨٢٦ هـ هاجم مدينة هرات وعندما علم بثورة ابنه في آذربايجان تصالح مع السلطان أبو سعيد وترك له خرسان وعاد إلى تبريز ، ومن آثار جهانشاه قراقويونلو الخيرية مسجدا في غاية الإبداع يعرف بالمسجد الأزرق في مدينة تبريز أتمه في عام ٨٧٠ هـ ق وهو من أكبر المساجد في القرن التاسع الهجري .

حسين مير جعفرى – تاريخ تحولات سياسى ، اجتماعى ، اقتصاى و فرهنگى ايران در دوره تيموريان وتركمانان ص ٢٥٣، ٢٥٤ ، رسول جعفريان – تاريخ ايران اسلامى – جلد سوم – ص ٤١٢.

(٣٩) ابو بكر طهرانى – ديار بكريه – جزء اول ، جزء ثانى – ص ٢٩٤

(٤٠) عبدالرازق سمرقندى – مطلع سعدين – جلد چهارم – ص ١١٧– ١١٩

(٤١) عبدالرازق سمرقندى – مطلع سعدين – جلد چهارم – ص ١١٧– ١٢٠

(٤٢) علی غفرانی ، مصطفی گوهری ، سیدهادی ذبیحی – نقش زنان در منازعات سیاسی دوره تیموری –ص ١١٢ ، عبدالرازق سمرقندی ، مطلع سعدین ومجمع بحرین – ص ١٢٠، ١٢

(٤٣) كمال الدين عبدالرازق سمرقندی – مطلع سعدين ومجمع بحرين – جلد چهارم – ص ١٢٣

(٤٤) كمال الدين عبدالرازق سمرقندی – مطلع سعدين ومجمع بحرين– جلد چهارم – ص ١٢٣

(٤٥) ابو بكر طهرانی – ديار بكريه – ص ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، عبدالرازق سمرقندی – مطلع سعدين ومجمع بحرين – جلد چهارم – ص ١٣، ١٤

(٤٦) دولتشاه سمرقندی – تذكرة الشعراء – ص ٥٤١ ، ابو بكر طهرانی – ديار بكريه – جزء اول ، جزء ثانی – ص ٤٩١.

(٤٧) هو قوام الدين بن زين الدين الشيرازي ، ولد في مدينة شيراز وهو من أشهر المعماريين في العصر التيموري أسس مسجد گوهر شاد بیگم في مدينة مشهد وأسس كذلك قوام الدين الشيرازي مدرسة ومسجد وآرامگاه گوهر شاد في مدينة هرات ، والمدرسة الغياثية في قرية خارجرد التى تعد من أهم الأبنية التاريخية في العصر التيموري ، ومقبرة خواجه عبدالله الأنصاري في مدينة هرات توفي قوام الدين الشيرازي عام ٨٤٢هـ ق

دونالدولبر – قوام الدين شيرازی – معمار دوره تيموريان – ترجمه / هديه نور بخش – كلستان – هنرپاييز – ١٣٨٧

(٤٨) حسين مير جعفری – تاريخ تحولات سياسی ، اجتماعی ، اقتصادی وفرهنگی ايران در دوره تيموريان وتركمانان – ص ١٣٠، ١٣١، مهناز شايسته فر – نقش زنان بانی در گسترش معماری عصر تيموری وصفوی – ص ٧٢، ٧٣

(٤٩) عبدالله بن لطف الله (حافظ ابرو) – جغرافياى حافظ آبرو – مقدمه وتصحيح صادق سجادی – ص ٥٤١ ، رضا پازوكی – تاريخ ايران از مغول تا افشاريه – چاپ اول – ص ٢٤٠، ٢٤١– تهران – ١٣٣٤هـ

(٥٠) سرپرسی سایکس – تاریخ ایران – ترجمه / آقای سید محمد تقی فخر داعی گیلانی – جلد دوم – ص ٢٢٢– چاپ اول – ١٢٢٠، رسول جعفریان – تاریخ دوره اسلامی – جلد سوم – از یورش مغولان تا زوال ترکمانان – ٤١٠، ٤١١ – تهران – ١٣٩٢ .

(٥١) المصدر السابق – ص ٢٢٢

(٥٢) مهناز شایسته فر – نقش زنان بانی در کسترش معماری تیموری وصفوی، ص ٧٤

(٥٣) المصدر السابق – ص ٧٤ ، ٧٥

(٥٤) سرور همایون – هرات در دوره تیموریان – ص ٣٧، ٤٧ ، سهیلا حسن زاده – گوهر شاد الگوی زن مهاجر – ص ١٠٧

(٥٥) سرور همایون – هرات در دوره تیموری ها – ص ٣٨ ، ٣٩

(٥٦) مهناز شایسته فر– نقش زنان بانی در گسترش معماری عصر تیموری وصفوی – ص ٧٤

(٥٧) هو أبو اسماعيل عبدالله بن أبي منصور محمد الأنصاری الهروی ولد في دينة هرات سنة ٣٦٩ هـ / ١٠٠٤م وتوفي في المدينة نفسها ومن هنا عرف بالهروی اشتغل في حداثته بالدروس والتحصيل فدرس العلوم الدينية والأدبية ـ وأجاد اللغتين العربية والفارسية وألف بهما ومزج في أشعاره بين الشعر الصوفی والشعر التعليمی ، وقد عرف الشيخ عبدالله الأنصاري كرجل من أهل الحديث حفظ الحديث الكثير وأملاه كان يلقب بشيخ الإسلام كما كان من مشاهير الصوفية فی القرن الخامس الهجری ، ومريدا لأبی الحسن الخرقانی وأدرك الشيخ أبا سعيد بن أبي الخير وأفاد منه ، تنسب إلى الشيخ عبدالله مجموعة من الرباعيات التی تتضمن أفكارًا دينيةً وصوفية غير أن شهرته ترجع في المقام الأول إلى مؤلفاته الفارسية ومنها " رساله اسرار " ، " مناجات نامه " ،" نصايح " ، " كنز السالكين " ، " قلندرنامه " ، " محبت نامه " توفی الشيخ عبدالله الأنصاری عام ٤٨١هـ / ١٠٨٨ م .

اسعاد عبدالهادى قنديل – فنون الشعر الفارسى – ص ١٨٦، ١٨٧ – الطبعة الثانية – القاهرة – ١٩٧٩م

(٥٨) سرور همايون – هرات در دوره تيمورى ها – ص ٣٢، رسول جعفريان – تاريخ ايران اسلامى – جلد سوم – ص ٤١٩ ، أبو العينين فهمى محمد – أفغانستان بين الأمس واليوم – ص ٣٢٤، ٣٢٥– القاهرة –١٩٦٩م.

(٥٩) بهزاد هروى : هو كمال الدين بهزاد الهروى رائد فن التصوير ولد في مدينة هرات عام ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠م ، وذاع صيته فى مدينة هرات ونعم برعاية السلطان حسين بايقرا ووزيره على شير نوائى، وظل يعمل في هرات حتى انتقل عام ٩١٦ هـ / ١٥١٠ م مع الشاه اسماعيل الصفوى حيث ازداد تألقًا ونال الشرف والفخر في خدمة الشاه اسماعيل ثم ابنه الشاه هماسب مالم ينله مصور أخر في التاريخ الإسلامى ، كما ذاع صيت بهزاد في إيران وغيرها من البلاد التى كانت لها بالإيرانيين صلات فنية وفاق فى الشهرة من سبقه من المصورين ومن عاصره أو خلفه فأثنى عليه المؤرخون الثناء الجم وقرنوه بمانى الذى يضرب به المثل عند الإيرانيين في إتقان التصوير ، توفى بهزاد الهروى عام ٩٤٢هـ .

زكى محمد حسن– الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي – ص ٨٢، سرور همايون – هرات دردوره تيمورى ها – ص ٦٠، ٦١

(٦٠) پوهاند محمد عالم فرهاد – نقش وتزيين در آبدات تاريخى افغانستان – ص ٩٦، ٩٧، سرو همايون – هرات در دوره تيمورى ها – ص ٦٠، ٦١

(٦١) پوهاند محمد عالم فرهاد – نقش وتزيين در آبدات تاريخى افغانستان – ص ٩٦، ٩٧